

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 69- قول

أهل السنة والجماعة في المسلم الفاسق

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

ولا يسلبون الفاسق المليء الاسلام بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله - 00:00:24

وتحrir رقبة مؤمنة وقد يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:00:45

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي ولا ينتهي بهبة ذات بهبة ذات شرف ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهي بها وهو مؤمن ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن باسمه بايمانه فاسق بكبيرته - 00:01:14

فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العقيدة الواسطية يقرر مذهب اهل السنة والجماعة فيما يقولونه عن المسلم او المؤمن الفاسق وقد تقدم لنا - 00:01:40

ان الناس ينقسمون الى ثلاثة اقسام في مسمى الايمان والاسلام طرفاً ووسط المرجنة يقولون اذا شهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فهو المؤمن كامل الايمان وان سرق وزنى وشرب الخمر وترك الصلاة و فعل المحرمات - 00:02:21

فهو مؤمن ما دام يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا قول خطأ الطرف الثاني يقولون اذا ارتكب كبيرة من كبائر الذنب خرج من الاسلام بعكس اولئك - 00:03:10

الخوارج يقولون خرج من الاسلام وهو كافر. خالد مخلد في النار. المعتزلة يقولون حاجة من الاسلام ولم يدخل في الكفر. فهو بالمنزلة بين المنزلتين فان مات على ذلك فهو خالد مخلد في النار - 00:03:48

اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين ما يقولون الفاسق والتقي في الايمان سوا ولا يقولون اذا ارتكب كبيرة كفر وانما هم وسط على ضوء ما ورد في الكتاب والسنة فلا يسلبونه - 00:04:13

اسم الايمان ولا يعطونه الايمان المطلق الكامل المرجنة يعطونه الايمان المطلق الكامل المعتزلة والخوارج يسلبونه اسم الاسلام واسلم الايمان يقول خرج من الاسلام والايامن بارتكاب كبيرة واحدة اهل السنة والجماعة على ضوء الكتاب والسنة - 00:04:54

يقال له مؤمن لكن بقيد مؤمن فاسق مؤمن ناقص الايمان لما قلنا فاسق لما قلنا ناقص الايمان الكبائر او ترك الواجبات بهذا فسق خرج من الاسلام؟ لا واذا يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:05:35

ولا يسلبون يعني اهل السنة والجماعة ولا يسلبون الفاسق الملي. الملي المنسوب الى الملة يعني ملة الاسلام فليتجه الى القبلة قال هذا من لي فاسق ملي يعني منسوب الى ملة الاسلام - 00:06:16

ولا يسلبون الفاسق الملي الاسلام بالكلية يعني ما يخرجونه من الاسلام ولا يخلدونه في النار. كما تقول المعتزلة ومثل ذلك الخوارج بل الفاسق يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى فتحرر رقبة مؤمنة - 00:06:45

هنا الايمان ليس المراد به الايمان الكامل تحرير رقبة مؤمنة يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويصلی ويصوم فسوق بكبيرة من الكبائر ما يخرج عن هذا - 00:07:22

لو اعتقد من عليه تحرير رقبة اعتق شخصا مملوكا قد شرب الخمر يصح وتبرأ ذمته ما دام مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويصلی ويصوم فهو - 00:07:46

يصدق عليهن رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق الايمان الكامل يقال هذا قد شرب الخمر هل هو مؤمن كامل الايمان لا كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:08:15

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هؤلاء كمل الايمان اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون فهل الفاسق الذي يشرب الخمر او يقع في الزنا او يسرق؟ يصح ان يدخل مع هؤلاء - 00:08:55

لا هل الفاسق الذي يشرب الخمر او يزني او يسرق؟ يدخل في قوله تعالى فتحذير رقبة مؤمنة مسلمة يدخل ما يقال للرقبة اذا اراد تحريرها هل سبق ان سرقت او زنيت او فعلت شيئا من الكبائر - 00:09:47

قد يقول قائل الزاني والسارق وشارب الخمر نفي النبي صلى الله عليه وسلم عنه الايمان في قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - 00:10:27

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن نفي عنه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان نفي عن السارق - 00:11:00

والشارب والزاني والمنتهبا نقول نعم الايمان الكامل ما هذا متصل بالايمان الكامل حين يزني ليس بمؤمن كامل الايمان لو كان كامل الايمان ما منعه ايمانه من الزنا ما يقدم على الزنا وهو مؤمن كامل الايمان تقي صالح - 00:11:24

يخاف الله ما اقدم على الزنا الا وقد قل خوفه من الله وقال عليه الصلاة والسلام حين يزني حين يسرق وقت هذا والا قد يرجع اليه ايمانه بعد هذا. اذا تاب - 00:11:47

انا واستغفر يتوب الله جل وعلا عليه اذا فقد جاء في القرآن الكريم اثبات الايمان لمن وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وجاء نفي الايمان عنمن وقع في كبيرة من كبائر الذنوب - 00:12:07

نقول المثبت هو مطلق الايمان والمنفي هو الايمان المطلق في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين قد تقاتلا فاصلحوا بينهما فان بفت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء - 00:12:39

الى امر الله الشاهد عندنا قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتلوا طائفتان من المؤمنين اقتلوا يقاتل بعضهم بعض هؤلاء وقعوا في كبيرة من كبائر الذنوب المرء اذا قاتل مؤمنا - 00:13:25

فهو متوعد بالوعيد الشديد ومع هذا سماهم الله جل وعلا بقوله وان طائفتان من المؤمنين وهم في كبيرة من كبائر الذنوب فما نفي عنهم الايمان وفي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:13:53

فاصلحوا بين اخويكم انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم المؤمنون اخوة اقتتلوا كيف نصلح بينهم؟ نصلح بينهم اذا تنازعوا وتقاتلوا وقاتل بعضهم فهذا كبيرة من كبائر الذنوب وسماهم الله جل وعلا اخوة للفئة المستقيمة الصالحة - 00:14:24

واصلحوا بين اخويكم فاثبت لهم الايمان الذي هو مطلق الايمان ونفي النبي صلى الله عليه وسلم عنهم الايمان الذي هو الايمان الكامل الايمان المطلق منفي عنهم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:14:56

فاهل السنة والجماعة لا يكفرون المسلم بالذنب ولا يجعلون المسلم الفاسق مثل المسلم التقي المؤمن كامل الايمان وذلك ان الايمان درجات الايمان يزيد وينقص ويقوى ويضعف المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف الضعيف الايمان وليس ضعيف البدن - 00:15:40

المؤمن القوي في ايمانه خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ظعيف الايمان. وفي كل خير فيها خير فانتشر في هذا الزمان وكثير القول في قول الخوارج اذا وقع المسلم في كبيرة من كبائر الذنوب يرى بعض الناس انه كافر - 00:16:20

وانه خرج من الاسلام وليس كذلك بل هو مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ويؤدي اركان الاسلام. اذا انكر ركنا من اركان الاسلام نعم. يستتاب - [00:17:01](#)

فان تاب والا قتل كفرا كافرا مرتدًا عن الاسلام وعند بعض الناس مذهب المرجئة يقول ما دام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله فهو واتقى عباد الله سواء - [00:17:21](#)

وليس الامر كذلك وانما نقول الایمان درجات والایمان يزيد وينقص والایمان يقوى ويضعف والناس متفاوتون فيه فایمان ابی بکر الصدیق رضی الله عنه لو وزن بایمان الامة لرجح ولا يکفرون المسلم بذنب - [00:17:46](#)

ولا يخرجونه من الاسلام بذنب الا اذا استحل ما استحل على تحريم او حرم ما اجمع على حله وعرف من الدين بالضرورة وما دام واقع في كبيرة ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. فهو المسلم يصلی ويصوم والمسلم - [00:18:26](#)

لكن هل يكون مثل التقى الصالح الذي لا يأتي شيئاً من المحرمات؟ لا هل يجب علينا بغضه او يجب علينا محبتة مثل المؤمن الفاسق يجتمع فيه الحب والبغض يجب للسلامه لانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:18:57](#)

وهو اخ لنا ويبغض لكبیرته ومعصيته التي وقع فيها ويجتمع في المسلم الفاسق الحب والبغض يعني نحبه لایمانه بالله، انه موحد لله ما يعبد غير الله ونبغضه للكبيرة التي ارتكبها - [00:19:25](#)

وننصحه وننعته وسلم عليه ولنهره الا في حال اذا كان في هجره مصلحة اذا هجرناه ترك ما هو عليه من المنكرات؟ نعم فهو هجره لان النبي صلی الله عليه وسلم امر الصحابة رضی الله عنهم بهجر الثلاثة الذين خلفوا - [00:20:04](#)

لما تخلفوا عن غزوة تبوك امر النبي صلی الله عليه وسلم الصحابة بهجرهم خمسين يوماً حتى ضاقت عليهم الارض بما راحت وضاقت عليهم انفسهم. وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [00:20:38](#)

ثمان الله جل وعلا تاب عليهم فامر النبي صلی الله عليه وسلم الصحابة بان يرفع الهجر عنهم واذن توبة الله جل وعلا عليهم واعلن ذلك عليه الصلاة والسلام وسر هو بهذا - [00:21:00](#)

حتى لما نزلت عليه هذه الآية صار وجهه كانه قطعة قمر من السرور بهذه الآية من توبة الله جل وعلا على الثلاثة فالمؤمن المسلم وان كان فاسق فيحب للسلامه ويبغض لكبیرته - [00:21:23](#)

ولا يهجر الا ان كان في هجره مصلحة لعله يتوب او يرتدع عما هو عليه واحياناً يكون هجره يجعله يتمادي في الظلال والغي هذا لا يهجر يقول رحمة الله ونقول هو مؤمن ناقص الایمان - [00:21:51](#)

مؤمن ما نقول هو مؤمن فقط مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته مؤمن ناقص الایمان او مؤمن فاسق واما التقى الصالح فيقال مؤمن واما الفاسق فلا يقال عنه انه مؤمن ونسكت - [00:22:24](#)

ولا يجوز ان نقول انه كافر وانما نقول مؤمن فاسق. مؤمن ناقص الایمان وهذا التقرير يجعل المسلم يحرص على ان يكملي ايمانه بماذا يكملي ايمانه بالطاعات والبعد عن المعاشي فكلما - [00:22:56](#)

اكثر المسلم من الطاعات زاد ايمانه وقوي وكلما ابتعد عن المعاشي زاد ايمانه وقوي وكلما قلل المسلم الطاعات او ترك بعض الواجبات او فعل بعض المحرمات نقص وضعف المؤمن يكملي ايمانه بطاعة الله جل وعلا - [00:23:43](#)

يقول صلی الله عليه وسلم عن ربہ تبارك وتعالى انه يقول ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها وان سألي اعطيته - [00:24:27](#)

فان استعاذه يعني اذا المؤمن من الطاعات احبه الله اذا احبه الله حفظ الله سمعه وحفظ بصره وحفظ يده وحفظ رجله واذا سأله استجواب الله سؤاله واعطاهم طلب. اذا استعاذه اعاده الله جل وعلا وسلمه مما خاف منه - [00:24:50](#)

فرق بين هذا وبين من يقع في المحرمات ويترك بعض الواجبات فكلهم مسلم وكلهم مؤمن لكن الاول كامل الایمان والثاني ناقص الایمان ونقول هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته - [00:25:15](#)

فلا يعطى الاسم المطلق ما يقال مؤمن فقط ولا يسلب مطلق الاسم. ولا يقال ليس بمؤمن ما يقال مؤمن ولا يقال ليس بمؤمن ما

يعطى الاسم الكامل ولا يسلب مطلق الاسم - 00:25:47

بل يقال مؤمن او مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته واما الفاسق الملي الذي يرتكب بعض الكبائر مع اعتقاده حرمتها فاهل السنة والجماعة لا يسلبون لا يسلبون عنه اسم - 00:26:18

الایمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة والخوارج بل هو عندهم مؤمن ناقص الایمان قد نقص من ايمانه بقدر معصيته او هو مؤمن فاسق فلا يعطونه اسم الایمان المطلق ولا يصلبونه مطلق الایمان - 00:26:51

وادلة الكتاب والسنة دالة على ما ذكره المؤلف رحمة الله من ثبوت مطلق الایمان مع مع المعصية قال مطلق الایمان مع المعصية يعني الاسم الاسم والایمان لكنه ليس بكامل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء - 00:27:11

سماهم الله جل وعلا مؤمنين وحذرهم من ان يتخذوا يعني ان فيهم من اتخاذ عدو الله ولها وهذه كبيرة من كبائر الذنوب لكن ما نفي الله جل وعلا عن الایمان وجعله كافر - 00:27:42

قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اوليا. فاتخاذ الكفار اولياء كبيرة من كبائر الذنوب وفسق لكن يسمى خروج عن الاسلام لا نعم فنادهم باسم الایمان مع وجود المعصية وهي موالة الكفار - 00:28:01

منهم فائدة الایمان والاسلام الشرعيان متلازمان في الوجود فلا يوجد احدهما بدون الاخر بل كلما وجد ايمان صحيح معتمد به وجد معه اسلام وكذلك العكس يعني الایمان والاسلام اذا وجد الاسلام الصحيح فمعه الایمان - 00:28:28

واذا وجد الایمان فمعه الاسلام واذا ذكرنا معا الاسلام والایمان فالمراد بالاسلام الاعمال الظاهرة اعمال الجوارح شهادة ان لا اله الا الله باللسان والصلة والصوم والایمان تصديق بالقلب وقد يوجد اسلام وليس معه ايمان - 00:28:57

لانه الاسلام ليس اسلام كامل والا لو كان الاسلام كامل وجد معه الایمان لكن اسلام ظاهري اسلام ظاهري ما وجد معه الایمان كما قال الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل - 00:29:33
الایمان في قلوبكم اما اذا وجد الایمان فلابد ان يوجد الاسلام لانه اذا وجد الصفة العليا وجد ما دونها اذا وجدت صفة الدنيا فلا فقد لا يوجد ما هو اعلى منها - 00:30:00

فمراتب الدين الاسلام والایمان والاحسان قد يكون المرء مسلم لكن ليس بمؤمن الى الان ما تمكن الامام من قلبه واذا كان مؤمن فهو مسلم بلا شك ولكن قد يكون مؤمن وليس بمحسن - 00:30:21

الاحسان درجة اعلى. فاذا كان من المحسنين فهو مسلم مؤمن لان الاسلام والایمان ضمن الاحسان ما يوجد الاحسان الا بوجودهما نعم وهذا قد يستغنى بذكر احدهما عن الاخر بان احدهما اذا افرد بالذكر دخل فيه الاخر - 00:30:45

واما اذا ذكرنا معا مقتربين اريد بالایمان التصديق والاعتقاد. واريد بالاسلام الانقياد الظاهري من الاقرار اللسان وعمل الجوارح لهذا بالنسبة الى مطلق الایمان اما الایمان المطلق فهو اخص مطلقا من الاسلام - 00:31:14

وقد يوجد الاسلام بدونه كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فاخبر باسلامهم مع نفي الایمان عنهم وفي حديث جبريل الاحسان فدل على ان كل منهما اخص مما قبله - 00:31:35
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:31:58